٨

تأثير وموانع الحب الإلهي

تحت منظومة الشريعة الإسلامية

الباحث: وسام حسين سالم الفاخري

الأستاذ الدكتور: مصطفى الطباطبائي

الجامعة المستنصرية

الملخص

ان مفردة الحب الالهي تمثل الذوبان وبذل الجهد للوصول الى رضى الخالق سبحانه وتعالى حيث بين القران الكريم في مجموعة من الايات الكريمة طريق الوصول فقال تعالى: (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)، فاهميتها في كونها تميز لفظة الحب الالهي بكل استخداماته في باقي العلوم الاخرى كعلم الفلسفة وعلم العرفان وعلم التصوف.

ان ولادة الشوق هو من الميول الباطنية التي تولد عند الانسان شوقا لمحبوبه بعد غياب ذلك المحبوب، فيزداد ويكثر الشوق لهذا المعشوق، فيلح كثيرا في تحقيق الالتقاء به ورؤيته لكي يرتوي بماء العشق، لان الحب هو الاصل في كل هذه الميولات والاشواق والوله والعشق، فترا لا يكتفي برؤياه فقط بل يهوم بحبه ويصعق على اعتابه، فيعمل بعد الحب الى الارتواء من معرفته والتزود بنوره، فلا نستطيع ان نتصور الحب الحقيقي مع الجهل بمن تحب، فالحب ملازم للعلم والمعرفة.

المقدمة : يعتبر الحب الإلهي مفهومًا أساسيًا في العديد من الديانات، بما في ذلك الإسلام، حيث يمثل اتصـــالًا عميقًا بالله وتوجيهًا روحيًا. يهدف هذا البحث إلى فهم تأثير الحب الإلهي على الحياة الإنسانية والتعرف على الموانع التي تعترض تحقيق هذا الحب.

هدف البحث:

ان الهدف الرئيسي لنا من هذا البحث هو :

١. بيان الحب الالهي في القران والسنة وتسليط الضوء على العوامل التي تساعد الباحثين في تتبع هذه اللفظة.

٢. استخراج الاثار والموانع للحب الالهي من القران والسنة في الواقع الثبوتي لا الاثباتي، وعند ذلك يمكننا ان نحرر موضوع النزاع الخاص بتلك اللفظة المراد بحثها.

أهمية البحث :

تظهر أهمية الحب الإلهي في توجيه الإنسان نحو القيم والأخلاق الصالحة وتوفير سلام داخلي. ومع ذلك، هناك موانع تعترض الإنسان في رحلته نحو تحقيق هذا الحب. من المهم التفرغ للعبادة والبحث عن الله والالتفات للتوبة والاستغفار للتغلب على هذه الموانع وتحقيق الحب الإلهي في الحياة الإنسانية.

المبحث الأول : المفاهيم والكليات :

المطلب الأول : المفاهيم

الحب لغة

"وقيل حب احببته، نقيض ابغضته، والحب والاحبة بمنزلة الحبيب والحبيبة والحب الجرة الضخمة ويجمع على حببه، وحباب وقالوا الاحبة اذا كانت حبوب مختلفة من كل شيء".[١]

" حب الحاء والباء اصول ثلاثة احدهما للزوم وثاني والاخر الحب من شي ذي الحب والثالث وصف القصر".[٢]

وما يفيدنا من الاصول الثلاثة هو الاصل الاول للزوم والاثبات لان مقتضيات الحب هو التلازم والاثبات.

" نقيض البغض والحب الوداد والمحبة وكذلك الحب، بالكسر".[٣]

"الحب : نقيض البغض ،قال وتقول: احببت الشيء فأنا محب وهو محب .ابو عبيد عن ابي زيد :احبه الله فهو محبوب ،قال ومثله محزون ومجنون ومزكوم ومكزوز ومقرور ،وذلك يقولون : قد فعل بغر الف في هذا كله ثم بني مفعول على فعل والا فلا وجه ،فاذا قالوا : افعله الله فهو كله بالألف".

الحب اصطلاحا

اما فى الاصطلاح، فقال ابراهيم مصطفى: الحب الوداد و ميل إلى الأشخاص أو الأشياء العزيزة أو الجذابة أو النافعة ووعاء الماء كالزير والجرة أحباب وحببة وحباب ويقال في الترحيب حبا وكرامة.[٤]

قال رفيق العجم: الحب هبة ربانية وليست بالصفة المكتسبة ،وهو عند الزهاد أظهر من الاجتهاد ،وعند التائبين أوجد من الحنين والانين.[٥]

"الحب هو عبارة عن ميل الطبع عن ميل الطبع في الشيء الملذ فأن تأكد الميل وقوي يسمى عشقاً والعشق مقرون بالشهوة والحب مجرد عنها "[٦]

فأذن الحب يعني في الاصطلاح هو كلمة جامعه لكل معاني الود والمودة والالفة والتلازم والثبات ،ومنها الحب الالهي الذي يتمثل في حب الله للعبد وحب العبد لله ، وهذا الحب قائم على

ترطيب لسان العبد بذكر الله تعالى والعمل بما يرضيه حتى ينال رضى ومحبة الله سبحانه وتعالى .

الاله لغة واصطلاحاً:

الاله لغة

وهناك مجموعة معاني متعددة هي:

أولا: الإله فعال بمعنى مألوه، أي: معبود، كإمام بمعنى مؤتم به، وأله إلهة: عبد عبادة ، والتأليه: التعبيد، والآلهة : المعبودون من الأصنام وغيرها، والتأله : التعبد والتنسك.[٧]

فالإله: هو المعبود وهو الله سبحانه ، وهو على وزن فعال بمعنى مفعول، مثل كتاب معنى مكتوب و بساط بمعنى مبسوط ، فالإله إذن على معنى ما روي عن ابن عباس: (هو الذي يألهه كل شيء ويعبده كل خلق، والله ذو الألوهية والمعبودية على خلقه أجمعين).[٨]

ثانيا: الإله مأخوذ من أله: إذا تحير ، وأصله وله يوله ولها، على وزن تعب يتعب تعبا، فإن الإله هو الله سبحانه تتحير الألباب والفكر في حقائق صفاته ومعرفته، وعلى هذا، فأصل كلمة إله : ولاه، وأن الهمزة مبدلة من واو.[٩]

ثالثا: أن الإله مأخوذ من أله إلى كذا: أي لجأ إليه، فروي عن الضحاك أنه قال : إنما سمي الله إلهاء لأن الخلق يتضرعون إليه في حوائجهم ويتضرعون إليه عند شدائدهم فيكون المعنى : هو من يفزع إليه في النوائب لأنه المجير لجميع الخلائق من كل المضار.[١٠]

رابعا: أن الإله مشتق من (لاه يليه ويلوه لياها) إذا احتجب، فلفظ الجلالة يتضمن معنى الاحتجاب فلفظ الجلالة يتضمن معنى الاحتجاب مما قال تعالى(لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير).[١١]

ويتبن لنا ان الاله جاء بألفاظ متعددة منها بمعنى العبادة اي الاطاعة المطلقة بتذلل وخضوع وجاء بمعنى المعبود ومنها بمعنى الاحتجاب و بمعنى التضرع في وقت الشدائد.

الاله اصطلاحا:

" ان الاله في المصطلح الاسلامي من اسماء الله الحسنى ،ومعناه :المعبود ،وخالق الخلق ،وقد جاء في القرآن الكريم بالمعنى اللغوي مع وجود قرينه تدل على ان المقصود اللغوي ،مثل قوله تعالى : (الذين يجعلون مع الله الهاً آخر).[١٢]

فان لفظي (آخر) و(مع الله)في الاية يدلان على ان المقصود الاله ،وجاء بمعناه الاصطلاحي في ايات كثيرة من القرآن الكريم ،والتي تحصر الالوهية في الله سبحانه ".[١٣]

"انما هو لبيان استحقاق الله للألوهية التي هي حقيقة العبودية ،ولهذا جاء في كتاب الله :(وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم).[١٤]

اي ؛ مألوه معبود فيها ".[١٥]

المطلب الثاني: اشتقاقات الحب فى القرآن

- **الاول: الحب**

- ان القران الكريم ما ترك شي في هذه الدنيا الا وذكر مثالا له، كما تناول جميع الالفاظ والمعاني بشتى معانيها وصورها لكي يصل الانسان بشكل واضح وجلي، وبما ان الب هو اللفظة المهمة المتداولة بين العاشق والمعشوق، فقد تناولها ومن اهم الآيات التي ذكر فيها الحب فهي:

- (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)، (وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ).[١٦]

- (بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ).[١٧]

- هذه الآيات تُظهر بعض صفات من يحبهم الله (المحسنين / المتطهرين / المتقين)؛ التي يحثنا الله على أن نتصف بها لنكون ممن يحبهم ويرضى عنهم في الحياة الدنيا والآخرة، ولكي نكون ممن يفوزون بالمحبة والحب في الدارين وينالون الرضا، فالحق سبحانه يخاطب المحسنين واخرى يحب المتطهرين واخرى يحب المتطهرين، فالحب ياتي من العبد للرب واخرى من الرب للعبد.

- (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ).[١٨]

- وهنا حب ولكن من نوع آخر؛ حب أخذ في الانتشار بشكل متزايد في الآونة الأخيرة مع الانفتاح والاختلاط الا وهو حُب المرأة للرجل والشغف به، مما ينحو بالمجتمع نحو الانحلال فالاختلاط والانفتاح السلبي يؤدي الى نتائج عكسية على الفرد المجتمع.

- **الثاني :العشق**

- أحد معاني الحُب وتعني في اللغة الحُب المُفرَط، وهي مُشتَقَّة من عَشِقَ، يعشَقُ، عِشقاً فهوَ عاشِقٌ، وَعندما يُقال عَشِقَ فلانٌ فلاناً فهذا يعني أنه أحبَّهُ حُبَّاً شديداً وتعلَّق به.[١٩]

- وتُطلَقُ هذه الكلمة على المرحلة السادسة من مراحل الحُب، وفيها يشتدُّ الحب في قلب المُحِب ويَكثُر، لكنه يبقى أضعف بقليل من درجة الهيام، كما أنهُ ممزوجٌ بِنَوعٍ من الشهوة والإعجاب الشديد جداً.[٢٠]

❖ اما اهم الآيات التي ذكر فيها العشق فهي:

❖ وعبّر عن الأفراط في الحب بالشدة كما في الآية : (وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ).[٢١]

❖ ولم نجد أهل البيت (عليهم السلام) استعملوا كلمة العشق في أدعيتهم ومناجاتهم مع الله عزو جل، كما جاء عن الامام علي (ع) أنه قال: (ممن عشق شيئا اعشى بصره، وامرض قلبه، فهو ينظر بعين غَيرِ صَحيحَةٍ، وَيَسمَعُ بأُذُنٍ غَيرِ سميعَةٍ، قَد خَرَقَتِ الشَهَواتِ عَقلَهُ، وَأَماتَتِ الدُّنيا قَلبَهُ، وَوَلهَتِ عَلَيها نَفسَهُ، فَهُوَ عَبدٌ لها وَلمِن في يَدَيهِ شَيء مِنها ...).[٢٢]

❖ فالعشق شيئا ليس ضمن معايير الحب الذي جعله الله منار للانسان المؤمن، وطريقا يهتدي به ويسير على طريقه لكي يحصل مرضاة الله، اما لفظة الحب فهب الميزان الحقيقي الشرعي والالهي التي تصل بالانسان الى ان الله جل وعلا يبادله الحب ويسميه حبيب، فالحق كما قال امير المؤمنين(ع)

❖ **الثالث: الهيام**

❖ كلمة هُيام في اللغة هي مصدر مُشتق من الفعل هامَ يَهِيم، كما تُطلق هذه الكلمة على واحدة من مراحل الحُب، وهي المرحلة النهائية منه، فتكون الأكثر اكتمالاً وقوةً في الحب.[٢٣]

❖ اما اهم الايات التي ذكر فيها الهيام فهي:

❖ قوله تعالى: (فشاربون شرب الهيم).[٢٤]

❖ الهيم: الإبل المصابة بداء يقال له الهُيام، و هو الشعور بالعطش الشديد، بحيث تشرب فلا ترتوي.

❖ ولعل هذا النص القرآني يوضح بحركة تصويرية، ان احتياج الماء للكائنات الحية اساسي وضروري لبقائها على قيد الحياة، كذلك فالحب والهيام ضروري لتكامل الانسان ووصوله الى الهيام الحقيقي.

❖ **الرابع: الهيام**

❖ الحبُّ، وهو نقيضُ البغْضِ. وأصل هذه المادة يدلُّ على اللُّزوم وَالثَّبات، واشتقاقه من أَحَبَّه إذا لزمه، تقول: أحبَبْتُ الشَّيْء فَأنا مُحِبٌّ وَهو مُحَبٌّ.[٢٥]

❖ فالمحبَّة: الميل إِلَى الشَّيْء السار، المحبَّة: ميل النفس إلى ما تراه وتظنه خيرًا.[٢٦]

- ان المحبة هي النعمة الكبرى التي يقذفها الله سبحانه في قلب الانسان لاسيما المؤمن، فحبه تعالى يجعل الانسان راضيا بما قسمه الله له من الخير او ما اصابه من الشر جراء عمل نفسه الامارة بالسوء، لان الحب الذي يلقيه الله انما هو رحمة الهية يحظى بها العبد، واما الالقاء فهو نعمة لا تعادلها نعمة.

- **الخامس: المودة**

- وهي من أكثر الكلمات قربًا للقلب ومن المودة اشتق اسم الله الودود، وكلمة مودة ذكرت في القرآن عدة مرات.

- المودة مصدر لفعل (ودَ)، وتعنى المشاعر الطيبة والانسجام والألفة، ونشير الى الكلمة لا الفعل، لأن فعل (ود) أتى بصيغة المفرد والجمع في مواقع اخرى.

- ويتحدث سبحانه تعالى هنا عن عبدة الأوثان، الذين اتخذوا من دونه سبحانه وتعالى هذه التماثيل الهة من دونه ، وجعلوا المودة لها في حياتهم وبعد موتهم وجعلوها منار يقصدوه من دون الله، ثم يوم القيامة يتبين لهم الخطأ ويندمون على ما فعلوه هؤلاء مصيرهم النار.

المبحث الثاني : اثار وموانع الحب الالهي في الكتاب والسنة

ان للحب الالهي اثار مهمة تساهم في تنقية القلب وتصفيته مما يؤدي الى نقاء الروح وترتفع بالانسان الى اعلى عليين، فيصل الى درجات الكمال الذي دائما ما ينشده ويتطلع اليه، فالإنسان بفطرته يحاول السير في طريق التكامل الذي يوصله لطريق الحق سبحانه ويبلغ مراتب الكمال التام، ويكون ذلك كله من خلال الانصياع للاوامر الالهية والابتعاد عن النواهي الربانية.

المطلب الأول : اثار الحب الالهي

صفاء القلب

- ان الدور الرئيسي للانسان في الحياة الدنيا لتقبل الاعمال والافعال هو للقلب، وهذا الدور يحدثنا عنه صادق ال محمد(ع) بقوله : (وهل الدين الا الحب).[٢٧]

❖ ويتبين كذلك في جواب الامام الباقر(ع) لاحد اصحابه حين سأله عن كيفية ان يعرف الانسان ان ما قاله وفعله خير ام لا، فكان جوابه (ع) ان قال: (اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا، فأنظر الى قلبك، فأن كان يحب اهل اطاعة الله ويحب اهل معصيته، فليس فيك خير والله يبغضك، والمرء مع من احب).[٢٨]

❖ ولعل اهم الاسباب في ذلك، ان الحب لأهل الخير هو علامة على رضى الله تعالى، وهو الذي يربي الانسان ويجعله يتبع خطاهم في عمل الخير والاقتداء بهم، واما حب اهل السوء والمنكر فهو علامة غضب الله تعالى ويؤدي بالانسان الى اتباعهم ومعصية الله سبحانه والاقتداء بهم وبأعمالهم السيئة التي تبعده عن طريق الحق سبحانه.

❖ وهنا لابد من الاشارة ان الحب هو اهم العوامل التي تؤدي بالانسان الى سلوك طريق الطاعة لله تعالى، وعلى هذا يمكننا القول ان من لواو الطاعة له عز وجل هم الحب، فقد قرن به فكلما كانت الحب اكثر واكبر كانت الطاعة اشد والزم واقوى، فالقلب هو الامير والملك على البدن والمسيطر عليه وعلى توجهه، فقد ورد عن رسول الله (ص): (ان الله تعالى ما فرض الايمان على جارحة من جوارح الانسان الا وقد وكلت بغير ما وكلت به الاخرى، فمنها قلبه الذي يعقل به ويفقه ويفهم ويخل ويعقد ويريد وهو امير البدن).[٢٩]

❖ وإذا أردنا أن نعرف كيفيّة صدور العمل عن الإنسان ينبغي الالتفات إلى المراحل التالية:

· مرحلة التصوير: عندما يستحضر صورة العمل مستعيناً بالخيال، ويتصوّره في نفسه.

· مرحلة التصديق: فيقوم العقل بتحليل هذا العمل ومدى فائدته، فإذا كان العقل أسير الأهواء فسوف يبقى معطّلاً، فتكون الأهواء هي الحاكمة وفق ما تراه ودون الأخذ بعين الاعتبار رضا الحقّ سبحانه أو موافقة شريعته.

· مرحلة التعلّق: وهنا يأتي دور القلب، حيث ينظر إلى العمل ويزنه على أساس ما يُحبّ، فإذا كان حبّ الدنيا مسيطراً على القلب، فإنّ القلب سيتعلّق به، ويُحرّك البدن باتجاهه، وإذا كان القلب متعلّقاً بالله، فلن يتعلّق القلب بهذا العمل، بل سينفر منه لأنّه سيُبعده عن محبوبه، ولن تتحرّك الأعضاء نحو العمل المذكور.

· مرحلة التنفيذ: وهي مرحلة ظهور العمل بواسطة الآلات والجوارح في الخارج.

· أثر الحبّ على الروح: الحبّ يوصل النفس إلى كمالها ويظهر المواهب الكامنة المحيّرة، إنّه يُلهم القوى المدركة، ويقوّي مشاعر الإرادة والعزيمة، وإذا ما تسامى في العلى صنع الكرامات وخوارق العادات، إنّه يُطهّر الروح من الأخلاط والشوائب، فالحبّ، بعبارة أخرى يُصفّي، إنّه يمحو الصفات الرذيلة الناشئة من الأنانية أو من البرود وانعدام الحرارة، كالبخل، والتقتير، والجبن، والكسل، والتكبّر والعجب، إنّه يزيل الحقد والحسد، وإنْ قيل إنّ الحرمان والإخفاق في الحبّ يمكن أن يخلقا بدورهما الحقد والعقد، وأثر الحبّ على الروح إعمارٌ وبناء، وعلى الجسم تذويبٌ وتخريب.

❖ إنّ أثره في الجسم عكس تأثيره في الروح، فهو في الجسم باعثٌ على خرابه واصفراره ونحوله وسقمه واختلال هامته وأعصابه، وغير ذلك من صور الهدم والتخريب.. ولكنّه في الروح ليس كذلك، بحسب موضوع الحبّ، وما يريده المحب منه، فإذا تجاوزنا آثار الحبّ الاجتماعيّة، فإنّه من حيث آثاره الروحية الفردية تكميليّ، لأنّه يولّد القوّة والرقّة والصفاء والاتّحاد والهمّة، ويقضي على الضعف والجبن والكراهية والتفرّق والبلادة، ويُنقّي الروح والشوائب التي هي (الدسّ)، بتعبير القرآن، ويُزيل الغشّ ويجعل العيار خالصاً.[٣٠]

طاعة وتقوى الله

❖ فقد أوصى الإمام الصادق (ع) عبد الله النجاشي، فقال:(إني أوصيك بتقوى الله وإيثار طاعته والاعتصام بحبله، فإنَّه من اعتصم بحبل الله فقد هُدي إلى صراطٍ مستقيمٍ، فاتَّق الله ولا تؤثر أحداً على رضاه وهواه، فإنَّه وصية الله عزّ وجل إلى خلقه لا يقبل منهم غيرها، ولا يعظم سواها، واعلم أن الخلائق لم يوكلوا بشيء أعظم من التقوى فإنَّه وصيتنا أهل البيت، فان استطعت أن لا تنال من الدّنيا شيئاً تسأل عنه غداً فافعل)[٣١]

❖ فالطاعة والتقوى من (الوقاية) بمعنى المحافظة، وهي في العرف وفي مصطلح الأخبار والأحاديث تعني: (وقاية النفس من عصيان أوامر الله ونواهيه وما يمنع رضاه)، وكثيراً ما عرّفت بأنّه(حفظ النفس حفظاً تاماً عن الوقوع في المحظورات بترك الشبهات)، فقد قيل: (وَمَنْ أَخَذَ بِالشُّبهاتِ وَقَعَ فِي المُحَرَّماتِ وَهَلَكَ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ، فَمَنْ رَتَعَ حَوْلَ الحِمى أوشكَ أَنْ يَقَعَ فيهِ).[٣٢]

❖ قال الله جلَّ شأنه في مُحكم آياته (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ).[٣٣]

❖ وقال الإمام الخميني قدس سره في التعقيب على هذه الآية المباركة: (الأمر بالتقوى (في أوّل مراتبها وهي تقوى العامّة) هي الحذر من مخالفة الأحكام الإلهية الظاهرية وهي كذلك مرتبطة بالأعمال القالبية، وتكون جملة (وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ)، تحذيراً من عواقب أعمالنا وشاهداً على أنّ الأعمال التي نعملها تأتي نفسها بالصورة المناسبة في النشأة الأخرى وستُلحق بنا... إنّ التفكير في هذا الأمر يوقظ القلوب المؤهلة وقد يكون مدخلاً يسهل الطريق إلى المراتب الأخر.[٣٤]

❖ والمناسب هنا أن نذكر مقومات من اتقي، هنالك مقومات وابعاد متعددة لمن اراد ان يكون متقيا، وتتجسد على المستويين الدنيوي والاخروي وهي:

❖ ان ما اهم مقومات من اتقى في الدنيا وابعاد تأثيرها هي:

- قبول الاعمال سبب للتقوى: قال الله تعالى: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ).[35]
- تنفتح الامور وينزل الرزق وتذيب الصعاب بالتقوى: قال الله تعالى: (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ).[36]
- (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا).[37]
- تقوّية البصيرة وتقوض روح المؤمن قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ).[38]
- هي طريق لانزال الخير من السماوات واخراجه من والأرضين: وقد ذكر ذلك بقوله(ولو ان اهل القرى امنوا والتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض).[39]
- هي السبيل لهداية الانسان المؤمن وشكره لله ورحمته: قال الله تعالى (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).[40]

- و(....فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)، و ﴿وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).[٤١]

المطلب الثاني : موانع الحب الالهي

الذنوب والمعاصي وآثارها

- ان الذي يمنع العبد من الوصول الى الاهداف السامية التي يروم اليها هو العصيان للمشيئة الربانية والمخالفة لحم الل تعالى، فالله عز وجل يريد ان يوصل العبد الى مرتبة ان يكون الخليف الاكبر له، قال تعالى: (اني جاعل في الارض خليفة).[٤٢]
- و لأجل هذا كله وضع له طريق لسوك اوامر الشريعة يستطيع ان يسيطر عن طريقه على الشهوات والنزوات وجميع غوائه وشهواته، لكي يستطيع ان يفتح الاستعدادات الروحية المكبوتة في داخله نحو الخير وساحة الحق سبحانه وتعالى، فقد ورد في الاحاديث القدسية عن رب العزة جل وعلا قوله: (يا ابن ادم: انا غني لا افتقر، اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت يا ابن ادم: انا اقل للشيء كن فيكون).[٤٣]
- كما ان هذا النظام الالهي يريد اولا وبالذات ترتيب اعمال العبد وتنظيم هذه الغرائز والملذات من اجل كبح جماح هذه النفس الامارة بالسوء، وتقييد جماح هذه النفس الامارة وربط جماحها، وثانيا وبالعرض إظهار ما بطن من جمال فيها عن طريق العبادة وطاعته سبحانه وتعالى، ومن خلال ذلك كله فن الله سبحانه يحذر العبد من عبور تلك الحدود الربانية، قال تعالى: (تلك حدود الله فلا تعتوه).[٤٤]
- اذا تجاوز الانسان برنامج الله الذي وضعه له، وجعل الشهوات بلارادع، وترك طاعة الله، فستبدأ هذه النقاط السوداء والاثار السلبية بأخذ الانسان الى ترك طاعة وعصيان اوامره، وتؤدي الى سواد القلب وتلوث النفس وفساد الروح، مما يمنع الانسان من الوصول الى الحب الالهي الحقيقي وبروز الكمالات الروحية.
- ان الاثار السلبية للذنوب تحول بين الإنسان وربه وتؤدي به الى عدم الارتباط بالله تعالى وعدم التوجه لطريق الحق، واهم تلك الآثار:

الكفر بالحق سبحانه والعداوة:

- يهتبر الله سبحانه الكفر اشد حالات الابتعاد ورفض الانصياع للإقرار بالحق سبحانه، ف كلما قويت حالات البغضاء أكثر واكثر تحول إلى عداءٍ وحرب للحق جل وعلا ونعوذ بالله من ذلك، وقد صرح بذلك القرآن الكريم بشكل واضح وبين كما في قول الحق سبحانه: (ثم كان عاقبة الذين اسأؤوا السوأى ان كذبوا للآيات الله وكانوا بها يستهزؤون).[٤٥]
- كما قال النبي الاكرم(ص) قال: (يا عباد الله احذروا الانهماك في المعاصي والتهاون بها، فأن المعاصي تستولي الخذلان على صاحبها، حتى توقعه فيردولاية وصي رسول الله(ص) ودفع نبوة نبي الله،ولاتوال ايضا بذلك حتى توقعه في دفع توحيد الله والالحاد التام).[٤٦]

القلب وقساوته:

- في الحديث عن الامام علي (ع) انه قال:(ما جفت الدموع إلا لقسوة القلوب، وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب).[٤٧]
- ونعني بقسوة القلوب قلة التأثر بالموعظة، وانعدام الخشوع عندما يذكر سبحانه أو يذكر موته، وجميع ما يجب فيه خوف القلب والخوف، وهذه مفسدة عظيمة وقد ذمّت ذلك مجموعة نصوص شرعية كالاتصاف بها:(فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين).[٤٨]

.روح الايمان واندثارها عند الانسان:

- فأن ايمان المؤمن وروحه حين تذنب يتلبس بالذنوب والمعاصي، كما انها تحجب عنه الاتصال بالله سبحانه، كملا ان اندثارها يؤدي بالانسان الى ان تسيخ به روحه ، فعن الإمام الكاظم (ع) قال:(إن الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروحٍ منه تحضره في كل وقت يُحسن فيه ويتقي، وتغيب عنه في كل وقت يُذنب فيه ويعتدي، فهي معه تهتّز سروراً عند إحسانه، وتسيخ في الثرى عند إساءته).[٤٩]

الموت والخوف منه:

- ان الخوف من الموت هو هاجس يتابع الانسان منذ الولادة الى نهاية الحياة، قال تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)[٥٠]
- فالآية الشريفة تبين أن طبيعة الإنسان تكره في بعض الأوقات لقاء الحق سبحانه، كما انه لا يتمنى الموت وذلك نتيجةً ما قدّمت يداه من عملٍ سي، وفعلٍ قبيح يخجل أن يقابله سبحانه وقد حمل وزرها ووزر من عمل بها.[٥١]

الخير والحرمان منه:

- ان الخير هو اسم جامع لكل عمل وفعل طيب، فقد قال النبي الاكرم (ص)قال: (اتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات، ان العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه، وان العبد ليذنب الذنب فيمنع به من قيام الليل، وان العبد ليذنب الذنب فيحرم الرزق وقد كان هنيئا له ثم تلا قوله تعالى: (انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة....).[٥٢]
- من ابرز الامور التي لها اثر في اسوداد القلب وظلمة الروح هي الذنوب، فكّلما ازدادت هذه الذنوب من ذلك العبد وكثرة الخطايا ازداد حجاب الظلمة عن الاتصال بالحق سبحانه وتعالى وازداد الحرمان من عطايا الحق سبحانه، ولعل من أكبر هذه النعم العلم والمعرفة التي تمثل اساس لخشية من الله سبحانه وتعالى، فالعلم والمعرفة ترفع درجات العبد عند الله سبحانه، والتوفيق للعبادات المقربة من الله.

عدم قبول الدعاء وتأخر الاستجابة:

- ان عدم قبول الدعاء والتمسك بالذنب والمعصية تؤدي الى عدم التواصل مع الله سبحانه، فقد جاء بقول باقر علوم اهل البيت(ع) قال: (ان العبد يسأل الله الحاجة فيكون شأنه قضاءها الى اجل قريب، او الى وقت بطيء، فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى للملك: لا تقض حاجته واحرمه اياها، فأنه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني).[٥٣]

سلطة العدو وشرار الخلق:

- فقد جاء عن الإمام الصادق (ع): (يقول الله عز وجل: إذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني).[٥٤]
- ان هذه الرواية الشريفة توضح ان الذنب هو اهم العوامل المهمة التي تساهم في سلطة العدو وتغلبه على الانسان المؤمن، وبالتالي غلبة الاشرار وصيرورة الامور بيد الاعداء لكي يقوموا بظلم العباد.

الاجتناب عن التوبة

- من اهم اثار المعصية على الانسان المومن هي الذنوب، فهي السبب الرئيسي في تسافل الانسان وسقوطه في بئر السيئات،واخيرا يستقر في ظلمات من الشقاء والحرمان، ومع ذلك كله فلا معنى للعذاب اذ يصبح أمر واقعاولا يمكن ان يفر الانسان منه الى الابد، ولكن عند الإنسان فرص حقيقية لي يتدارك امره ويصلح الذي يفسد من امره، بل يمكنه الارتقاء من جديد في جميع درجات كمال الانسان، بل والتقرب من الحق جل وعلا الذي يرحم وهو ارحم الراحمين، ووسعت الموجودات جميعا: (ورحمتي وسعت كل شي).[٥٥]
- فعندما يعزم العبد على التوبة من المعاصي التي ارتكبها ويعود إلى رب الغرة، فسوف يجد عند ذلك رب رحيم وغفور: (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم).[٥٦]
- ومن الالطاف العظمى التي اوجدها الخالق سبحانه وتعالى التي اعطاها الله للعباد الصالحين، لان الله لو يؤاخذهم بذنوبهم فسوف لا ينجوا احد من هذا الاختبار، بل ربما ينجي من الا قليل، قال تعالى: (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة).[٥٧]
- ولان رحمة الله اساس عدله فقد سبقت قال تعالى: (يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى).[٥٨]
- فالإحسان لهم والرأفة عليهم، لان الله لطيف بالعباد ، ويعطف عليهم، فالرحمة الإلهية لا تكون مقتصر للمغفرة في الدنيا في وضع تاب فيه العبد وعاد إلى رب الغرة، وبالعكس فقد وعد الله التائبين له بأن يكفر سيئاتهم عنهم ولا يفضحهم امام الاخرين، بل يدخل

المؤمنين جنات تجري من تحتها الانهار، قال تعالى: (يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار).[٥٩]

- وكل هذا للذي يروم التوبة الصحيحة والنصوحة، فشروط هذه التوبة يجب تتبعها لكي تكون مقبولة عنده سبحانه واخيرا تعطي الثمار المرادة منها وهي كالاتي:
  - **أولًا:** ندم الانسان على ما فعله واقدم على اقترافه.
  - **ثانيا:** عزم الانسان على عدم العود الى الذنوب من جديد.
  - **ثالثًا:** التوسل برب العزة والبكاء على اقتراف الذنب.
- **رابعًا:** قضاء الواجبات الفائتة، وارجاع كل حق إلى أهله ما استطاع وقدر ومطالبته بالسماحة والعفو ممن اساء اليه، وفي حال تعذّر عليه ذلك تماماً استغفر لأصحابها، وهذا ما بيّنه أمير المؤمنين علي (ع) في ردّه على من قال في حضرته: (أستغفر الله) حيث أجابه (ع): (ثكلتك أمك ... أتدري ما الاستغفار؟ إن الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان:
  - أولها: الندم على ما مضى.
  - والثاني: العزم على ترك العودة اليه.
  - والثالث: ان تؤدي للمخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه املس ليس عليك تبعة.
  - والرابع: ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها.
  - والخامس: أن تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد.
  - والسادس: ان تذيق الجسد الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية.[٦٠]
- وفي نهاية المطاف لابد من الاشارة الى امور ثلاث مهمة جدا، لان لها ارتباط مهم بالتوبة والاثر الواقع عليها واهم تلك الاثار هي:
  - **أولًا:** انه جل وعلا يحب الانسان الذي يتوب اليه والذي يعود الى ساحته، حتى ولو عاد بعد انقطاعه عن الله، قال تعالى: (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين).[٦١]
  - **ثانيًا:** لقد صرح نبي الرحمة(ص)، بعدة روايات ان الذي يتوب من ذنبه وهو صادق بهذه التوبة فلا ذنب عليه، فقال (ص): (التائب من الذنب كمن لا ذنب له التائب).[٦٢]

❖ **ثالثًا:** بما ان للذنب اثر يأتي من كثرة المعاصي والسيئات، فان العمل الصالح هو العلاج المناسب لتلك السيئات، فهي العوض الصحيح لما فات، قال تعالى: (ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين).[٦٣]

ظلمة القلب وتلوثه:

❖ كما ان للقلب اشراقة فله ظلمة، فقد ورد عن الامام الباقر(ع) انه قال: (أنه قال: (في القلب نكتة بيضاء، فاذا اذنب العبد خرج من تلك النكتة نقطة سوداء، فاذا تاب العبد زال ذلك السواد،واذا تمادى في الذنوب زاد السواد حتى يغطي قلبه كله،وعندها لا يعود صاحبه الى خيرا ابدا، ثم تلا قوله تعالى: (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).[٦٤]

❖ ٢-النار والدخول فيها: (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين).[٦٥]

❖ ٣- رفض الحقيقة التي اوجبها الله: (ثم كان عاقبة الذين اساؤوا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤون).[٦٦]

❖ ٤- صلابتة القلب: فقد روي عن سيد الوصيين الامام علي (ع) قوله (ما جفت الدموع الا لقسوة القلوب، وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب).[٦٧]

❖ ٥- انقطاع الخير علن العباد: فقد روي عن صادق ال محمد(ع) قوله: (ان الله قضى قضاء حتما الا ينعم على عبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة).[٦٨]

حب الانسان لنفسه وهواه

❖ ان حب الانسان للهوى هو ميل وتعلق لشي معين وكثرة شهواته، فهواه مرة يكون عن حب النفس واتباعها والتعمق بالاوامر التي تصدرها وعدم مقاومة الانسان لها، وبالتالي تؤدي به الى اتبع الهوى وعدم الوصول الى الكمال الحقيقي.

❖ فصدور الاوامر من النفس حتى وان كان خيرا الا انه مخالف لمرضاة الله وطاعته، وبالتالي تذهب به الى طريق الباطل ومعصية الخالق جل وعلا ومخالفة اوامره، فكل ما

كان اساسه شر فقد صدر من نفس الانسان الامارة بالسوء وتأخذ به الى ارتكاب المعاصي والاثام، وتدفع به الى مخالفة الاوامر الالهية ومعصية رب البرية.

- كما ان الحق سبحانه تكلم عن هذه الامور ونوه لها، اي ان كل من يتبع الهوى ويترك الحق فهو يعبد غيره سبحانه، قال تعالى: (افأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون).[٦٩]

اتباع هوى النفس

- لعل اكبر معضلة لهذه التبعية لنفس الانسان ، هي ان تصور له ان الباطل حق والحق باطل وتبعده عن طريق الحق والسبيل الصحيح، كما قال تعالى: (وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ).[٧٠]
- واكم الامر الخطر بعد ذلك فهو الانصياع لامر النفس وهواها مما يجعلها تعرض عن جادة الحق، وتمنع من الوصول الى غاية الرضوان، كما امر الله سبحانه عز وجل بشكل بين وواضح بالاجتناب عن سلوك طريق الهوى ومجاراة النفس واطاعتها، لأنها لن تتعطي النفس الإنسانية خير ابدا فالعذاب والضلال هي ابرز عطاياه سبحانه ، فاتباع الهوى يضل الانسان عن سبيل الحق وطريقه، فالذين يضلون عن هذا السبيل فله عذاب شديد لانه نسى يوم القيامة الذي يحاسب به على كل شي.

الخاتمة :

النتائج :

التأثيرات الإيجابية للحب الإلهي:

١. توجيه الحياة: يقدم الحب الإلهي توجيهًا للإنسان في اتخاذ قراراته واختياراته.

٢. تعزيز الأخلاق: يعزز الحب الإلهي القيم والأخلاق الصالحة مثل العدالة والرحمة.

٣. السلام الداخلي: يمكن أن يقدم الحب الإلهي السلام والراحة للنفس.

الموانع للحب الإلهي:

١. الخطايا والمعاصي: الخطايا والمعاصي تحجب الإنسان عن الله وتقلل من تجربة الحب الإلهي.

٢. الانشغال بالدنيا: التشتت في أمور الدنيا والمادية يمكن أن يحول دون التفرغ للبحث عن الله.

٣. الشرك والكفر: الشرك بالله ورفض إيمانه يمثلان عقباتٍ رئيسية أمام تحقيق الحب الإلهي.

التوصيات:

- تشجيع التوبة والاستغفار كوسيلة للتغلب على الموانع واستعادة الحب الإلهي.
- التفرغ للعبادة والعمل الصالح لزيادة القرب من الله.
- تعزيز الوعي الروحي والتأمل لتعزيز الحب الإلهي.

Acknowledgement

The authors would like to thank Mustansiriyah University (www.uomusiriyah.edu.iq), Baghdad-Iraq for its support in the present work.

المصادر:

١. ابراهيم، محمد اسماعيل.(١٤١٤). *القران واعجازه العلمي*. شبكة الامامين الحسنين(ع) للتراث والفكر الاسلامي.

٢. ابن فارس، احمد.(١٣٩٩). معجم *مقاييس اللغة*. بيروت: دار الفكر.

٣. ابن منظور، محمد بن مكرم.(١٤١٤). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

٤. اصفهاني، ابن الجوزي.(٢٠٠٦). *المدخل لدراسة القران*. رياض: دار اللواء للنشر.

٥. آمدي، سيف الدين.(١٤٠١). غرر *الحكم*. طهران: مكتب الاعلام الاسلامي.

٦. الجرجاني، شريف.(١٩٨٣). *التعريفات*. بيروت: دار الكتب العلمية.

٧. حر العاملي، محمد.(١٣٩٧). *وسائل الشيعة*. طهران: مكتبة الاسلامية ..

٨. حر العاملي، محمد.(١٤٠٢). *الجواهر السنية*. بيروت: موسسة الاعلمي.

٩. حسيني، محمد بن عبد الرزاق .(١٤٢١).*ايضاح المدارك في الافصاح عن العواتك*. بيروت: دار البشائر.

١٠. حلي، ابن فهد.(١٤٢٥). *عدة الداعي ونجاح الساعي*. قم: المكتبة المركزية.

١١. خميني، روح الله.(١٣٨٨).*كتاب البيع*. قم: كتابخانه امام علي.

١٢. خوئي، ابوالقاسم.(١٩٦٦). *تفسير التبيان*. نجف: مطبعة الآداب.

١٣. رازي، محمد بن بكر.(١٤٢٠).*مختار الصحاح تحقيق: يوسف الشيخ*. بيروت: المكتبة العصرية.

١٤. سبزواري، عبد الاعلى.(١٤٢١). *مواهب الرحمن في تفسير القران*. قم: مطبعة نكين.

١٥. سيوطي، جلال الدين.(٤٠١). الجامع الصغير. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٦. شوكاني، محمد .(٢٠٠٧). *وفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير*. بيروت: دار المعرفة.

١٧. صابوني، محمد علي.(٢٠٠٣). التبيان في علوم القران. طهران: دار احسان للنشر والتوزيع.

١٨. صدوق، محمد بن على .()*كمال الدين وتمام النعمة*. طهران: مكتبة الصدق.

١٩. صدوق، محمد بن على .(١٣٨١)*كتاب الخصال*. طهران: مكتبة الصدوق.

١.الفراهيدي، *كتاب العين* :ج٢ ،ص٢٦

٢.ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ج٢ ،ص ٢٦

٣. ابن منظور، *لسان العرب*: ج١، ص٢٨٩

٤.ابراهيم مصطفى واخرون، *معجم الوسيط*:ج١، ص١٥١

٥.رفيق العجم، *موسوعة مصطلحات التصوف الاسلامي*: ج٢ ،ص١١٢

٦ .الكوفي ،صاحب الكليات ،ج٢:ص٣٨.

٧.ابن فارس، *معجم مقاييس اللغة*:ج١، ص٤٢٤ ، تاج العروس: ج٩ ،ص٣٧٤

٨. الطبري، *تفسير الطبري*: ج١، ص٥٤

٩.ابن منظور، *لسان العرب*: ج١، ص١٩١

١٠.القرطبي، *الجامع لا حكام القران*: ج١،ص١٠٣

١١.ابن كثير، *تفسير ابن كثير*: ج١. ص١٩ ، الانعام: ١٠٣

١٢ سورة الحجر :الاية ٩٦.

١٣ مرتضى العسكري، المصطلحات الاسلامية ،ص٣٠.

١٤ سورة الزخرف: الاية ٨٤.

١٥ الفتح القدير ،الشوكاني :ج٤،ص٥٩٧.

١٦.البقرة:١٩٥- ٢٢٢

١٧.ال عمران:٧٦

[١٨].يوسف: ٣٠

[١٩].مروان العطيه، *معجم المعاني*: ج٤ ،ص٤١

[٢٠]. منى، *درجات الحب في اللغة عند العرب*: ص٦٥

[٢١].البقرة:١٦٥

[٢٢].رضي، *نهج البلاغة*: ج١ ،ص٢١١

[٢٣].عطية، *معجم المعاني*: ج٤ ،ص٦٥

[٢٤].الواقعة:٥٥

[٢٥].ابن فارس، *مقاييس اللغة*: ج٢ ،ص٢٦

[٢٦].ابن المنظور، *لسان العرب*: ج١ ،ص٢٩٠

[٢٧].بروجردي، *جامع احاديث الشيعة*: ج٢٦ ،ص٧١٦

[٢٨]. كليني، *اصول الكافي*: ج٣ ،ص ٣٢٨

[٢٩]. مجلسي، *بحار الانوار*: ج ٦٦ ،ص٧٣

[٣٠].مطهري، *علي في قوتيه الدافعة والجاذبة*: ص٣٤

[٣١]. مجلسي، *بحار الانوار*: ج ٧٤ ،ص١٩٤

[٣٢].حر العاملي، *وسائل الشيعة*: ج ١٨ ،ص١٢٢

[٣٣].الحشر: ١٨ -١٩

[٣٤] خميني، بلسم الروح: ص٢٠ بتصرف

[35].المائدة:٢٧

[36].الطلاق: ٢ — ٣

[37].الطلاق:٤

[38].الأعراف:٢٠١

[39]. كليني، *اصول الكافي*: ج٣ ،ص٢٢٨ ــ الأعراف:٩٦

[40]. خميني، بلسم الروح: ص٢١ بتصرف ـــــ البقرة: ١ — ٥

[٤١].آل عمران:١٢٣، الأعراف:٦٣

[٤٢]. كليني، *اصول الكافي*: ج ٢ ،ص٢٦٦ ــ البقرة:٣٠

[٤٣]. مجلسي، *بحار الانوار*: ج ٩٠ ،ص ٣٧٦

[٤٤].البقرة:٢٢٩

[٤٥].الروم:١٠

[٤٦]. مجلسي، *بحار الانوار*: ج ٧٠ ،ص ٣٦٠

[٤٧]. مجلسي، *بحار الانوار*: ج ٧٠ ،ص ٣٦٢

[٤٨].الزمر:٢٢

[٤٩]. كليني، *اصول الكافي*: ج ٢ ،ص٢٦٨

[٥٠] الجمعة: ٦ـ٧

[٥١] كليني، اصول الكافي: ج ٢ ،ص٢٥٨

[٥٢]. مجلسي، *بحار ا لانوار*: ج٧٠ ،ص ٧٧

[٥٣]. كليني، *اصول الكافي*: ج٢ ،ص٢٧١

[٥٤]. كليني، *اصول الكافي*: ج٢ ،ص٢٧٢

[٥٥]. كليني، *اصول الكافي*: ج ٢ ،ص٢٧٨ ـــ الأعراف:١٥٦

[٥٦].الزمر:٥٣

[٥٧]. كليني، *اصول الكافي*: ج ٢ ،ص٢٦٩ ـــ فاطر: ٤٥

[٥٨]. مجلسي، *بحار الانوار*: ج٧٠ ،ص ٧٩ ـــ فاطر: ٤٥

[٥٩].التحريم:٨

[٦٠]. مجلسي، *بحار الانوار*: ج٦ ،ص ٣٦

[٦١].البقرة:٢٢٢.

[٦٢]. حر العاملي، *وسائل الشيعة*: ج١٦،ص٧٥

[٦٣].هود: ١١٤

[٦٤]. كليني، *اصول الكافي*: ج٢ ،ص٢٧٣

[٦٥].النساء:٦٥

[٦٦].الروم:٣٤

[٦٧]. مجلسي، *بحار الانوار*: ج ٦٧ ،ص ٥٥

[٦٨]. كليني، *اصول الكافي*: ج٢ ،ص٢٧٣

[٦٩].الجاثية:٢٣

[٧٠].الانعام:١١٩